اليسار على حافة أزمة فما مآله

اليوم نتمم الموضوع الذي عنوناه، أو بصورة أدق أجبنا فيه على سؤال: **ما هو مستقبل الثورة المعاصرة؟**

السلام للجميع، وبالمناسبة هذه تحية إنجيلية كان يستخدمها عيسى بن مريم وحواريه في أحاديثهم ومراسلاتهم، شأن السلام عليكم، وهي تحية يهودية – عبرانية قديمة (شالوم عليخم) وترد مرارا في التوراة، بينما المجتمع المعاصر أكثر مرونه وابداع وتنوع. صباح الخير،،،
لا أعرف لماذا يحضر في ذهني قصة كلاسيكية روسية شهيرة، أي قصة [أنا كارنينا] المترجمة لعدة لغات والتي جرى تمثيلها بلغات عدة أيضا والجانب المهم إيراده هنا هو ما يلي:

صبية فاتنة الجمال تتزوج من رجل قانون ارستقراطي، ذو نفوذ في زمن القيصرية، وقد أنجبت طفلا منه. وفي احد الاحتفالات الراقصة تتعرف على ضابط وسيم الطلعة. وبعد تكرار اللقاءات اكتشفت أن كيوبيد، أي إله الحب عند الاغريق، هو أقوى تأثيرا من إنبهارها بالحياة الارستقراطية وترفها، وقد ظهرت مع الفارس عدة مرات في مسابقات واحتفالات، الامر الذي تسربت رائحته الى أنف زوجها الكهل، وهي لم تخف حبها للرجل الآخر، فما كان من الزوج الا أن ضغط عليها فأصابها المرض وتدهورت صحتها، غير أن الزوج منع الحبيب من زيارتها، وفي النهاية يخيرها الارستقراطي بين حياته وابنها وبين حياة الطبقات الوسطى وحبيبها، فتتردد وترتبك، ذلك أن اختيارها إبنها والترف الارستقراطي صح وخطأ، مثلما أن إنحيازها لعواطفها وللرجل الذي تحبه ينطوى على صوابية وخطأ أيضا، وهذا هو الموقف المأساوي في الأدب الذي يعكس بداهة الموقف المأساوي في الحياة .. وتحسم المسألة باتجاه حبيبها حاملة معها تمزقات الأمومة في صدرها. وتعيش تجربة الشباب مع زوجها الجديد الذي يصعد بسرعة وينتابها الشك في تحركاته وعلاقاته، فتأخذ بمضايقته الى درجة الذهاب الى معسكر الجيش الذي يقيم فيه. ولأنها تشعر أن وساوسها باتت عبئا عليه تلقي بنفسها تحت عجلات القطار.